الأنباء
السبت 17 يناير 2015

يقول الشاعر:
شباب قنع لا خير فيهم .. وبورك بالشباب الطامحينا
ويقول أبوالقاسم الشابي:
اذا ما طمحت الى غاية .. ركبت المني وخلعت الحذر
ولم أتجنب وعور الشعاب .. ولا كبَّة اللهب المستعر

ضيفنا الرياضي المتميز ناصر زنكوي من الشباب الذين كانوا يعملون بجد واجتهاد رسم لنفسه طريق الوصول للقمة منذ ان كان تلميذا معنا في مدرسة عمر بن الخطاب.. عرفته من ذلك الزمن الجميل دائب النشاط دائما يحب ان يتفوق على زملائه.. ناصر الزنكوي المدرس والمدير والوكيل المساعد.. بدأ حياته الدراسية في مدرسة عمر بن الخطاب وتدرج في تعليمه والتحق بالشامية المتوسطة ومنها انطلق رياضيا، واستمر في الرياضة وتفوق فيها وصار لاعب كرة اليد وهو من المشهود لهم تدرب ودرب مع زملائه لعب كرة السلة والطائرة استمر في اللعب وتخرج من المعلمين وعين مدرسا في المدارس الابتدائية ولكن طموحه وتفوقه دفعاه للدراسة في الخارج بالمعهد العالي للتربية البدنية وبعد اربع سنوات تخرج وعاد الى الكويت، وانتقل من التربية الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وصار عضوا في اتحاد كرة اليد، ونائبا لرئيس الاتحاد، سافر وشارك في عدة دورات رياضية، واثناء الدراسة والعمل يحدثنا عن بعض ما صادفه من مواقف ومشاكل، استمر في العمل بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، رئيس قسم ومراقبا ومديرا الى ان سنحت له الفرصة ورشح لان يكون وكيل وزارة مساعد للرياضة، ماذا يقول عندما يحدثنا عن اهتمامه بالرياضة ورأيه في الأندية القديمة والحديثة وغيرها من التفاصيل خلال اللقاء مع ضيفنا ناصر عبدالكريم الزنكوي:

أجرى الحوار: منصور الهاجري ـ كاتب وباحث في التراث والتاريخ ومقدم برامج في الإذاعة والتلفزيون

ناصر الزنكوي:

استضفنا منتخب مدارس العراق عام 1963 للعب في الكويت وعندما تفوقنا عليهم تضايقوا وأدخلوا كلباً إلى الملعب فتوقف اللعب

ناصر الزنكوي متحدثا إلى الزميل منصور الهاجري خلال اللقاء (محمد هاشم)

فـي بداية اللقـاء يحدثنا المربي الفاضل ناصر عبدالكريم الزنكـوي عن بداياتـه وايام الطفولـة قائلا: ولدت في حي الشرق وبعد ذلك اشترى الوالد بيتا في القبلة لنـا وللوالدة وبعد ذلك انتقلنا الى الشامية وحولي ومنهـا الى الرميثية، وكنت العـب مع الاولاد، وفي الحي القبلي، كنا نسكن في بيت عربي قريب من براحة النامي، وكنت منذ الصباح اخذ الماعز الى الشاوي وعند المساء كانت ترجع بمعرفتها للبيت، ايضا الوالدة كانت ترسلني لشراء الخبز من التنور الايراني مساء كل يوم وبعد العشـاء تغلق الباب ولا احد يستطيع الخروج من البيت، وهكذا يوميا وكنت اذهب الى البحر مع أبناء الفريج للسباحة حيث كان البحر قريبا من منطقتنا.

الدراسة والتعليم

التعليم في كويت الماضي كان مختلفا عن هذه الأيام، عن ذكرياتـه وبداياته التعليمية يقـول الزنكـوي: فـي بداية تعليمي ادخلني الوالد مدرسة الملا رضا بالشرق فتعلمت قراءة القرآن الكريم، وفي مدة سـنة ونصف السـنة ختمت القرآن الكريم والوالدة اقامت حفل ختم القرآن الكريم وجهزت الحلويات والبخور وماء الورد وذاكر اخي عبدالله من الاب ومعنا «غريد الشـاطئ» عيسـى خورشيد وبعد ذلك التحقت بمدرسـة النجاح وفي تلك السنة فصلوا لنا ملابـس (بنطلون قصير فوق الركبـة وقميص وحذاء «ودلاغات» جوارب).

واذكر موقفا بالمدرسة وكان المدرس يعلمنا بالكلمة وبعد ذلك يجزئهـا الى الاحرف، المدرس انتبه بـأن قراءتي جيدة فقال قراءتـك جيدة وحضر الناظر واحضروا لي كتاب سنة ثالثة وقرأت، اكملت سـنة أولى في النجاح وفي الصيف انتقلنا الى الحي القبلي في براحة النامي قرب مسـجد المهارة بشـارع الجهراء حاليا شارع فهد السالم، كان ناظر المثنى المرحوم عقاب الخطيب والوكيل محمد النشمي ناظر المثنى ضربني بالخيزرانة ضربة قوية فهربت من المدرسة والتحقـت بمدرسـة عمر بن الخطاب حاليا جزء من مجلس الامة، وتوجد مدرسة للبنات اسمها الزهراء ومدرسة للبنات اسمها عائشة لا يزال المبنى قائما وهو قديم جدا، وعندنا في القبلة ديوان الصقر وديوان العثمان وديوان الخالد هذه الديوانيات تحيط بمدرسة عمر بن الخطاب وتقابلها بركة الماء.

اسـتمررت بالدراسـة في العمرية وصار نظام الابتدائي، ادركت العصر الذهبي للتعليم في الكويت بقيـادة المرحوم الشيخ عبدالله الجابر ومدير المعارف بذلك الوقت المرحوم الاسـتاذ عبدالعزيز حسـين وزملائـه، كان التعليـم في القمة ومجانيا لجميع الفئات للمواطنـين والمقيمين، وكانت وزارة التربية (المعارف) تعطي الطالب جميع ما يلزمه للدراسة: الكتب وكراسات الرسم والاقلام والالوان والملابس والاحذية، وكان النظام دوامين، حصتين مساء واربع حصص صباحا والريوق من بعد الحصة الثانية في الشـتاء شـورية العدس والعصـر حليب وبسـكوت وفي الصيف الفاكهة والحليب والبسـكوت ولجميع الطلبة ومدارس البنات والجميع يأكل ويشبع.

كانـت التربية تصرف كل شـيء للطالب الكويتي وغير الكويتي الطالب والده لا يصرف شيئا من جيبه عكس ما يحصل الآن من شراء جميع مستلزمات الطالب الدراسية وزيادة حمل الشـنطة على ظهره وزيادة الحصص بعد العصر حصتين خفيفتين ألعاب ورسم وقراءة واملاء ودين وهكذا ومع ذلك كانوا يعطوننا حليبا وبسكوتا وفاكهة، أذكر ناظر مدرسة عمر بن الخطاب المرحوم سـعدي وبـدران وكان أولاد الناظـر يدرسون بنفس المدرسة والوكيل كان المرحوم محمد غيث وبعده الاديب الشاعر السفير المرحوم يعقـوب عبدالعزيز الرشـيد وانتقلت الى مدرسة الشامية المتوسطة.

ولدت في حي الشرق وبعد ذلك اشترى الوالد بيتاً في القبلة ثم انتقلنا إلى الشامية وحولي ومنها إلى الرميثية

في الحي القبلي كنا نسكن في بيت عربي قريب من براحة النامي وكنت منذ الصباح آخذ الماعز إلى الشاوي وعند المساء كانت ترجع بمعرفتها للبيت

أمضيت 4 سنوات ونصف السنة مدرساً في مدرسة الأحداث وعملت مدرباً في حمام السباحة في الصيف

الشيخ فهد الأحمد يعمل بكل جد واجتهاد وكنت أتغدى معه ويمضي وقته في العمل من أجل الرياضة

النشاط الرياضي

اما بداياته الرياضية وكيف كانت فيقول عنها الزنكوي كان النشاط الرياضي في مدرسة عمر بن الخطاب والبداية فريق الاشـبال وشاركت في الفريق الخاص ويتكون من ستين طالبا ويقام مهرجان آخر العام لجميع المدارس على الملعب القبلي او ما يعرف بملعب شبان الوطن.

كان الملعب القبلي الوحيد في الكويت وتقام عليه جميع المباريات والعروض الرياضية قبـل نهايـة العام الدراسـي ويحضـر المهرجـان المرحوم الشيخ عبدالله الجابر رئيس المعارف وعبدالعزيز حسـين ومجموعة كبيرة من رجالات الدولـة والاهالي، حاليا موقع الفندق بجوار المقبرة واتذكر سباق الدراجات وبطل الدراجات يوسف مجيم الشلال وسنويا كان يفـوز وكان احـد طلاب مدرسـة عمر بـن الخطاب. والاشبال بداية نشاطي والفريق الخاص واذكر من الرياضيين في المدرسة خالد العبيد وجاسم المحري وناصر الفرحان، وبكرة القدم وفريق السلة محمد غلوم واحمد المسيليم وعيد يعقوب وبالجمبـاز رجـب معيوف ومجموعة اخرى.

بمدرسـة عمر بن الخطاب كان الطلبة يجتمعون مع بعض وامامهم ساحل البحر والسفن الشـراعية وكنـت العب كرة القدم مـع أبناء الحي والملعب في منطقـة «الوَطيَة» منطقة برزان ويوجد فيها حوطة كنا نلعب بها.

منطقة الشامية ومدرستها

عـن انتقاله الـى منطقة الشامية والتحاقه بمدرستها يقـول ضيفنا: بعد ذلك انتقل الوالد للسـكن في الشـامية فانتقلت إلى مدرسة الشامية المتوسـطة بدأت امارس لعبة كرة السلة وكان الاستاذ يوسف العلي مدربا للسـلة والناظر عبداللطيف الصالح والوكيل محمد الفـوزان، رحمهم الله، وابراهيـم عبدالملـك مدرس اللغـة الانجليزية بدأت ألعب كرة السـلة والطائـرة بداية الرياضة في الشامية وانطلقت للرياضة واذكر جاسم الحميضي ومنصور العمر وناصر البدر واحمد البصري كانوا يلعبون كرة القدم، استمررت باللعب وكانت ملاعب الشامية مجهزة وكان الجمهـور يحضر. اقول ان المدارس كانت تزود الاندية باللاعبـين لان التربية اهتمت كثيرا بالرياضة اكثر من اهتمام الاندية.

اذكر لاعبي المدارس الاخرى مثل لاعبي المتنبي من الطلبة الدماسـة والدولـة واخرين ومن المباركية ومدرسـة عمر بن الخطاب ومدرسـة حولي وفيهـا السـرهيد وضاحـي ومدرسة الصديق فيها الشيخ راشـد الحمود وراشد مبارك وغيرهم من اللاعبين ودسمان وبيان ومرزوق من المتنبي.

عام 1959 اغلقـت الاندية القديمة فصارت الرياضة هي رياضـة المـدارس وكان ابو الرياضة عيسى الحمد.

وتم افتتاح الأندية الحالية مـن عـام 1961 وبداية اللعب المهم.

استمررت بالشامية ولعبت كرة السـلة والطائـرة. وفي الشـامية كان يوجـد حوض سـباحة وممن أذكرهم اللواء محمود القصاب وعلي مبارك وصالح المطر. وأذكر أنني لم أمارس السباحة. الشامية كانت مدرسة تضم مجموعة كبيرة من الطلبة وكنت متوسطا في دراستي وترتيبي من العاشر تقريبا.

بعدما تعلمنا، الوالد تعلم القراءة والكتابة من كتبنا لأنه كان يجلس معنا أثناء المراجعة. انهيت دراستي المتوسطة في الشامية وحصلت على الشهادة المتوسـطة في ذلـك الصيف والوالد انتقل الى حولي للسكن هناك.

عن المرحلة الثانوية وكيف قضاها يقول الزنكوي: سكنا ميدان حولي بعد حصولي على الشهادة المتوسـطة، وببداية العام الدراسي التحقت بثانوية الشويخ ولمدة شهر واحد فقط، ولكن بعض الطلبة انتقلوا الى معهد المعلمين، وفي أحد الأيام رجعت من الثانوية بالباص الى معهد المعلمين بالمرقاب ودون علم الوالد وتقدمت لامتحان قدرات وتمت الموافقة والتحقت بالمعهد وباشـرت الدوام وبعد أربعة أشهر الوالد عرف، بداية التحاقي بالمعلمين كان عدد الطلبة بحدود مائة وأربعين طالبا وهم الدفعة الأولى في المعهد، نواة المدرسين الكويتيين.

كانت البدايـة نظام ثلاث سـنوات واثناء الدراسة صار نظـام التعليم اربع سـنوات ووعدونا بأربعين دينارا ولكن لم يتم.

اثنـاء دراسـتي بالمعلمين التحقـت بنـادي القادسـية للعب كرة السـلة والطائرة، ايضا بالمعلمين نفس النشاط يوميا، اثنـاء الدوام بالمعلمين وبعد الدوام بنادي القادسـية وكان نظام اللعب الفريق الأول وتحت ثماني عشـرة سـنة وبدايتي مع تحت ثماني عشرة سنة واستمررت باللعب حتى وصلت الدرجة الأولى.

بذلك الوقـت لم يبدأ لعب كرة اليد حتى عام 1963 اليوم الرياضـي بتلك البطولة التي كانت في الكويت الدول العربية مثل مصر عندهم فريق لكرة اليد وبعض الـدول الأخرى، وفي اليوم الرياضي شـاركت في ألعاب السلة والطائرة وكان نظام خـروج المغلوب وكنت بفريـق (باء) اثنـاء مروري شاهدت فريق اليد بالقادسية مع البداية ومعهم الاستاذ حنفي نصار وفتحي واصل والاستاذ هليل وفهمي العيسوي يلعبون اليد وشاهدتهم ووقفت عندهم وبعدما انتهوا قلت للاسـتاذ حنفـي نصار اريـد ان ألعب معكم فقال مـاذا تلعب فقلت في القادسـية والمعلمين ألعب سلة، فقال غدا اشوفك في النادي وبالفعل ذهبت في اليوم الثاني كان في نادي القادسية عندهم نشاط ويلعبون مباراة مع نادي الكويت.

بدأت التدريب بكرة اليد في النادي واما في معهد المعلمين فأمـارس السـلة والطائـرة واسـتعرت منه كـرة طائرة الى البيت وزاولـت التمرين بالبيت اثناء الفراغ واسـقط على الرمل.

أول منتخب مدارس

يستذكر الزنكوي ذكرياته عن أول منتخب لكرة اليد في مدارس الكويـت حيث يقول: تم تشكيل أول منتخب مدارس لكرة اليد وذلك للسفر الى بغداد ويومئـذ كنت طالبا بالمعلمين والمـدارس ادخلت كـرة اليد قبل الأندية وتقام البطولة في شهر رمضان واذكر كانت على مدرسة فلسطين (بطولة اليد) تم اختياري من ضمن منتخب المدارس والمدرس الاستاذ حنفي نصار وعين المرحوم احمد مهنا رئيسـا للوفد والإداري عبده صالح الوحش، وكان لاعب كرة قدم في مصـر وموجه تربية بدنية، وفي التربية وبعد ذلك كان مدربا في المنتخب، سافرنا الى بغداد عام 1963 وكان أول فريق لكرة اليد يسافر خارج الكويت لإقامـة مباريات في بغداد، وكان معنا فهد بوقماز وفريح الوداد واسماعيل الجزاف والفرق التي سافرت من الكويت هي فرق كـرة اليد والسـلة والجمباز والتنس لبطولة ودية بين مدارس الكويت ومدارس العراق، وكانت أول سفرة لفريق كرة اليد، أقمنـا المباريات مع معهد التربية الرياضية.

ومـع الكلية العسـكرية وامضينـا ثلاثة عشـر يوما طلبنا من احمد القنة ان يكون

مجموعة من الرياضيين الكويتيين في القاهرة عام 1965

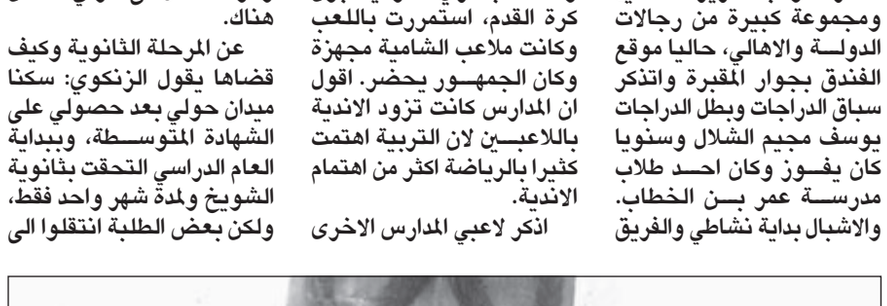
الزنكوي مع السفير التونسي وفيصل مطر ومجموعة من الرياضيين أثناء زيارة إلى تونس

العمل مع الأندية

عمل الزنكوي مديرا لإدارة الدورات والمنشآت الرياضية بعد فترة من العمل في وزارة الشؤون ويقول عن ذلك أمضيت فترة بالشؤون وحصلت على عرض من إحدى الشركات للعمل مديرا في الشركة، وفي تلك الفترة صار الشيخ سالم الصباح وزيرا للدفاع وعين محمود عبدالعزيز بوشهري وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.
وعيسى ياسين عين وكيلا وعبدالله غلوم وكيلا مساعدا واثناء عملي مراقبا سافرت مع الوفد لمؤتمر الشباب وبرئاسة الوزير وكذلك سافرت مع الوفد والوزير رئيس الوفد بعدما رجعت قدمت الاستقالة ولكن عيسى ياسين قال استمر في عملك وفي اليوم الثاني ناداني الوزير عبدالعزيز بوشهري وقال انتظر سوف نفتح ادارات جديدة وأنت مرشح كمدير إدارة وبعد سنة انشأوا إدارات ومنها إدارة الدورات والمنشآت الرياضية وعينت مديرا لها حيث كنت أشرف على اجتماعات الدورات واجتماعات مجلس التعاون الخليجي فبدأت احضر اجتماعات وزراء الشباب الى ان عينت خبيرا رياضيا بالجامعة العربية وعبدالرحمن المزروعي خبيرا شبابيا امضيت عشر سنوات فكنت احضر الاجتماعات.
كنت مسؤولا عن الاجتماعات والمراقبان بالإدارة فهد الحميضان ومحمد الأشوك والإدارة في مقر الوزارات واستمررت بالعمل حتى الاحتلال العراقي وبعد التحرير صار سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل في تلك الفترة تقاعد عيسى ياسين عن العمل وعين عبدالرحمن المزروعي وكيلا لوزارة الشؤون الاجتماعية وعين مكانه إبراهيم البداح وعينت وكيل وزارة مساعد لشؤون الشباب والرياضة.
ويضيف الزنكوي: من ضمن اعمالي التي اشرف عليها جمعية النفع العام واندية الشباب والرياضة وحدائق الأطفال وعينت رئيس مجلس إدارة نادي المعاقين لمدة ثماني سنوات ومقره لا يزال، تأسيس النادي وسلمناه للوزارة.

الزنكوي مع المرحوم الشهيد الشيخ فهد الأحمد

الحاجة إلى الأندية الجديدة

يرى ناصر الزنكوي ابن الرياضة الكويتية، أن الرياضة تعاني كثيرا في الكويت فهناك أناس يشتغلون وأناس يبحثون عن المكاسب وكان المرحوم الشيخ فهد الاحمد يعمل بكل جد واجتهاد يعمل منذ الصباح وكنت اتغدى معه ويمضي وقته في العمل من اجل الرياضة حيث كنت اذهب له بالاتحاد للعمل.
وحاليا الشيخ طلال الفهد عنده عزيمة وقوة وطول بال للعمل.
من الاندية الجديدة القرين وغيره أقول انها فكرة جيدة حيث ان تأسيس اندية جديدة خطوة موفقة لحاجة البلد مثلا الجهراء فيها ناد واحد والمحافظة بحاجة لزيادة عدد الاندية فمثلا محافظة الأحمدي فيها اربعة اندية: الفحيحيل والشباب والساحل والقرين فكلما زاد عدد السكان فالمحافظة بحاجة لناد زيادة وكلما زادت الاندية تضم شبابا اكثر وتحفظهم من اللعب بالشارع.
عندما كنا في الاندية بالستينيات كانت الميزانية بسيطة وقليلة.
شاركت في معسكر في أبوقير الشهر الخامس عام 1965 النادي اعطاني ثلاثين دينارا مصروفا خاصا لمدة شهر وفي اليوم دينار واحد والأكل والسكن في المعسكر، بعد الدورة امضيت فترة في القاهرة مع بعض الاخوان مع احمد العجيل وكنا قديما ننقل اللاعبين بسيارتنا.
اليوم اللاعب تعطيه مبلغا يلعب وما تعطيه ما يلعب كنت اصرف من جيبي.

طلبة الفصل الرابع «متوسط» في مدرسة الشامية المتوسطة حينما كان ناصر الزنكوي معهم

وزير التربية والتعليم المصري يكرم ناصر الزنكوي بحضور سفيرنا في القاهرة آنذاك المرحوم خالد العدساني

تم اختياري من ضمن منتخب المدارس والإداري لاعب الكرة المصري عبده صالح الوحش وسافرنا إلى بغداد وكنا أول فريق لكرة اليد يسافر خارج الكويت

قبل التخرج عام 1965 تم اختياري لمنتخب الكرة لكرة الطائرة للمشاركة بالدورة العربية في مصر وافتتحها الرئيس جمال عبدالناصر ولمدة شهر بمعسكر أبوقير

كنت أول كويتي يعين مدرس تربية بدنية في مدرسة عبدالله الخلف الدحيان في السالمية عام 1966

لقاء منتخب مدارس الكويت ضد الكلية العسكرية في بغداد عام 1963

ناصر الزنكوي في النادي الأهلي المصري عام 1965

ناصر الزنكوي وخالد الحربان والمرحوم رجب معيوف والبروفيسور نعمة مع أستاذ زائر

ويؤسس اتحاد لكرة اليد للاندية، فقال اذا رجعنا الى الكويت ولكن لم يتم وتحدثنا مع خالد الحمد وفيصل مطر مدير التربية البدنية في التربية ولكن لم يتم شيء.

في الشهر الرابع من العام نفسه دعونا للاجتماع واخبرونا ان منتخب مدارس العراق سيحضرون الى الكويت في رد الزيارة واقامة المباريات نحن اللاعبين اجتمعنا وقررنا عدم اللعب واذكر اللاعبين: ناصر الزنكوي وسعد خلف وعبدالله الهنيدي وفهد بوقماز وفيصل الشاهين واسماعيل الجزاف وفريح الوارد وابلغنا المسؤولين بعد اللعب والسبب واعدونا باتحاد اليد ولكن لم ينفذوا الطلب، وهذا احتجاج على المسؤولين، وبعد ذلك دعونا وقالوا بعد المباريات لكم منا وعد بدعوة الاندية بتأسيس اتحاد كرة اليد.

وكان يوجد اتحاد للسلة والطائرة والقدم، المهم وافقنا وحضر اتحاد العراق ولعبنا معهم وفزنا عليهم على ملاعب ثانوية الشويخ، وبعد سفرهم تفرغنا لمطالبنا بتأسيس اتحاد كرة اليد.

موقف طريف

من الحوادث التي حصلت عندما تفوقنا على المنتخب العراقي كانوا متضايقين وزعلانين، ماذا فعلوا ادخلوا كلبا الى الملعب اثناء اللعب، اوقفنا اللعب والكلب يركض في الملعب، فقام احد ضباط الفريق العراقي المرافق عمل فتحة بين الواقفين واخرج الكلب ومارسنا اللعب ونحن متفوقون عليهم.

اتحاد كرة اليد

بعد اجتماع الاندية تفرغوا لتأسيس الاتحاد ولكن الوقت طويل والاجراءات حتى اشهر الاتحاد لكرة اليد، وكنت يومئذ في سنة رابعة بالمعلمين وطلبوا مني اعتزال اللعب لكي انضم عضوا للاتحاد، فقلت لا ازال العب ولا ارغب في الاتحاد.

رئيس اول مجلس ادارة لاتحاد كرة اليد المرحوم سالم اليماني، وهو لم يكن يلعب كرة اليد ولكن نادي كاظمة رشحه للاتحاد وكذلك ناصر العريفي امين صندوق الاتحاد وعبدالرضا اكبر وبعد ذلك خالد الحربان ومحمد الرندي، وهو اول اتحاد لكرة اليد الذي تأسس عام 1966 وايضا تم اختياري مع المنتخب للسفر الى القاهرة وكان معنا منتخب كرة اليد وكرة القدم والتنس والجمباز والعاب القوى وذلك في العام 1965 مع لعبنا مع منتخب مدارس القاهرة ومنتخب مدارس الاسكندرية ومدارس بورسعيد وكان المرحوم فيصل مطر يرأس الوفد، وبعد سنة تخرجت في معهد المعلمين وصرت مدرس تربية بدنية، وفي تلك السنة تم اختياري مساعد مدرب والمدرب حنفي نصار وهو الذي ادخل كرة اليد الى الكويت ونحن في ايطاليا اصيب فيصل مطر بالمرض.

قبل التخرج عام 1965 تم اختياري لمنتخب الكرة لكرة الطائرة في القاهرة الدورة العربية وافتتحها الرئيس جمال عبدالناصر ولمدة شهر معسكر ابوقير، وبعد ذلك رجعنا الى القاهرة لكي نشارك في الدورة العربية، واذكر اننا سكنا في الكلية العسكرية.

وكان اول منتخب كويتي يسافر الى القاهرة عام 1965.

مدرس تربية بدنية

عن عمله في التدريس، يقول الزنكوي: عينت مدرس تربية بدنية في مدرسة عبدالله الخلف الدحيان في السالمية والسنة الثانية تم تعيين مدرسين كويتيين فيها هم احمد خلفان وبوعركي واحمد خيرالله مدرس تربية بدنية، واذكر انني اول كويتي يعين مدرس تربية بدنية في المدرسة عام 1966، وعملت مدرسا لمدة سنتين فيها واستدعاني المرحوم فيصل مطر لكي اعمل مدرسا في الشؤون بمدرسة الاحداث، وكان موقعها في ميدان حولي مقابل مدرسة جرير المتوسطة، في البداية رفضت فقال فيصل مطر نريد ان نفرغك للمدارس خاصة انك لاعب وكنت مساعد مدرب ايضا في تلك الاثناء كنت العب السلة والطائرة.

باشرت العمل في مدرسة الاحداث مدرسا متفرغا وبحصص قليلة وعلي ان تتفرغ للرياضة وكان عدد الطلبة تقريبا 45 طالبا.

وامضيت اربع سنوات ونصف السنة وعملت مدربا في حمام السباحة في الصيف ولاعبا ومشرفا في صلاح الدين، واذكر من ابطال الكويت في الفراشة د.عبدالرحمن عبدالرحيم.

التحكيم والصحافة

عن تجربته في بلاط صاحبة الجلالة يقول ضيفنا: كنت اكتب في مجلة اخبار الكويت لعبدالعزيز الفليج والمكاتب في السوق والمطابع في السرداب، كان رمزي عطيفة رئيس قسم الرياضة وكنت محررا معه ودخولي بالصدفة وسبق ان كانت عندي مشاكل مع اتحاد اليد وبالتحديد مع رئيس الاتحاد وشعرت بأنني مظلوم.. وقع الظلم وهو انني كنت من ضمن اول خمسة لاعبين التحقنا بدورة تحكيم كرة اليد وبعد حصولي على الشهادة اصبحت حكما درجة اولى لكرة اليد وعضو لجنة الاحكام وحكما درجة اولى طائرة وسافرت الى الاسكندرية مع مجموعة من اللاعبين لدراسة التحكيم، وصارت هناك مجاملات، وتم تكريم رئيس الدورة، وكان ترتيبي الاول ولكن نتيجة تلك المجاملات تم منح الدرجة الاولى لرئيس الاتحاد لكرة اليد ومنحوني المرتبة الثانية ورئيس الاتحاد لم يلعب اليد، غضبت مع الرئيس وعند العودة لم ارجع معهم وسافرت الى القاهرة وبعد عودتي عرفت ان الاتحاد اوقفني عن تمثيل الكويت بالخارج، وقابلوني في الاتحاد. وقالوا: «اصبر، وبعد فترة نراضيك»، فرفضت واتجهت للاستاذ رمزي عطيفة وقدمت شكوى، ومن هنا دخلت الصحافة، وقال ما رأيك تشتغل في الصحافة محررا رياضيا؟ فباشرت العمل في الجريدة في أخبار الكويت، وبدون مقابل لمدة سنتين، الى ان حضر عندي عبدالوهاب البناي وقال مجلة الطليعة بحاجة لمحرر وانضممت لهم مسؤولا عن صفحة الرياضة ومحررا فيها يومين في الأسبوع، وناجي العلي سكرتير التحرير ورئيس التحرير سامي المنيس، واستمررت معهم بالعمل حتى حصلت على بعثة دراسية.

المعهد العالي للتربية البدنية

مع عملي بمجلة الطليعة ايضا كنت حكما ومدرسا وانتظرت قبولي بالمعهد العالي للرياضة وحكم يد وحكم طائرة وعضو لجنة حكام اليد، وكنت حكم طائرة.. اثناء ذلك العمل ايضا كنت عضوا في لجنة اليد وحكم كرة اليد وكنت انتظر قبولي في المانيا، ولكن تم قبولي في القاهرة، وكانت قبلي دفعات من الطلبة الكويتيين، وسكنت في شقة في مصر مع معرفي وسليمان العون، وبعد ذلك سكنت مع زوجتي وابنتي، ولكنهما رجعتا الى الكويت.

ومن الذين سبقونا للدراسة في المعهد العالي المرحوم فيصل مطر ويوسف خريبط وجاسم الجيماز واحمد عبدالنور وفهد بوقماز واما الطلبة الذين كانوا بنفس السنة فهم الدكتور احمد السرهيد، وخالد البحر وجواد عسكر وناصر الصقر ومحمد احمد حسين وخالد المذن ويوسف المذن، وقد كنا دفعة واحدة، واما خريجو المعهد العالي بعد تخرجنا فهم محمد الخضري ومحمد غلوم وجواد خلف وعلي المسعود ومحمد عثمان وفهد عبدالرحمن، والبداية كانت صعبة في المعهد والنظام عسكري وكانوا يطلقون علينا شرقيين.

وكان عميد التربية البدنية الدكتور محمد فضالي، والتقيت معه وعبده صالح وأخذني الى النادي الاهلي ولعبت معهم لمدة ثلاثة أشهر لأني لم اتأقلم معهم، فتركت اللعب وتفرغت للدراسة لمدة اربع سنوات، وحصلت على شهادة البكالوريوس تربية بدنية بتقدير «جيد جدا»، ولاني طالب اجازة دراسية فقد قدمت استقالة من التربية وتقدمت الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتم قبولي موظفا.

وزارة الشؤون

عمل الزنكوي في وزارة الشؤون، ويقول عن ذلك: قبلت موظفا في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وكان الوزير المرحوم الشيخ سالم صباح السالم الصباح، رحمه الله، وكان اول المعارضين فيصل مطر ولم يوافق الا بعد إلحاح مني، واول من شجعني على الشؤون الاجتماعية المرحوم الشيخ فهد الاحمد وهو صديق العمر، كان وقتذاك العصر الذهبي للرياضة والتعليم. استدعاني احمد مهنا مع فيصل مطر والبداية رفض انتقالي الى الشؤون ولكن حاولت معهم حتى تم قبول استقالتي من التربية، وقبلت بالشؤون الاجتماعية وكان الوكيل عبدالعزيز محمود بوشهري والوكيل المساعد عبدالرحمن المزروعي، وقال نحن بحاجة لك في مراكز الشباب، فقلت له ان انتقالي الى الشؤون جاء رغبة مني في ان اعمل للنشاط الاهلي للاندية والاتحادات، وكانت اندية الشباب هي: الفيحاء والدعية والشامية والقادسية، اربعة مراكز تابعة للشؤون، وبالفعل قبلت ان اكون في مراكز الشباب بشرط ان يكون ذلك لمدة سنة واحدة.

وجدت أن الأولاد يلعبون خارج المركز فطلبت من الوزارة جوائز لإجراء منافسات بين الاولاد ولجرهم داخل مركز الشباب، اقمت دوري كرة القدم وهو أول نشاط حتى شملت جميع الأنشطة وبعد سنة تركت مراكز الشباب.

إدارة النشاط الأهلي

انتقلت إلى إدارة النشاط الأهلي وباشرت عملي وكان المدير سليمان العون بالوكالة وابراهيم البداح مدير مراكز الشباب بالوكالة وعبداللطيف الشمالي مدير البحوث بالوكالة، سافر سليمان العون وحل مكانه محمد جاسم الصفي وكان أحد لاعبي نادي السالمية وهو خريج جامعي، أول عمل كان باحثا ولكن عندي فكرة وطموح للعمل الرياضي، سافر سليمان العون للدراسة فعين محمد الصفي مديرا بدلا منه بالوكالة وعبدالرزاق مراقبا وعينت رئيس قسم بالاصالة وبعد سنتين عينت مراقبا ايضا تثبيت رجع سليمان العون ومحمد الصفي تم ندبه للجنة الاولمبية وبقيت في الشؤون وكان عملي مشرفا على الاندية.

الوالدة كانت ترسلني لشراء الخبز من التنور الإيراني مساء كل يوم وبعد العشاء تغلق الباب ولا أحد يستطيع الخروج من البيت

بداية نشاطي الرياضي كانت في مدرسة عمر بن الخطاب مع فريق الأشبال وشاركت في الفريق الخاص ويتكون من 60 طالباً

عندما شاركت في معسكر أبوقير عام 1965 أعطاني النادي ثلاثين ديناراً مصروفاً خاصاً لمدة شهر

اللاعب الكويتي يستفيد من اللاعب الأجنبي فعندما تحضر لاعباً أجنبياً مستواه عال فهذا أفضل وأحسن

اللاعب الأجنبي

ناصر الزنكوي له رأي في مسألة الاستعانة باللاعبين المحترفين في الفرق الكويتية حيث يقول: الفكرة جيدة وغير جيدة، خصص لاعبين اثنين او ثلاثة أجانب وباقي الفريق من الكويتيين.

اللاعب الكويتي يستفيد من اللاعب الاجنبي لأنه عندما تحضر لاعبا اجنبيا مستواه عال افضل واحسن لكن ان كان لاعبا اجنبيا مستواه عادي فاللاعب الكويتي لا يستفيد منه. واما المدرب الوطني فعندنا مدربون جيدون مثل المدرب محمد ابراهيم من المدربين الممتازين وهو الأفضل واحيانا هناك مدربون أجانب لا غبار عليهم، الاهتمام بالاندية حاليا لعبة كرة القدم كما من المفروض الاهتمام بالالعاب الاخرى وقد بدأ الاهتمام بالالعاب الاخرى مثل كرة الطاولة وبدأ الصينيون بالاهتمام الأكبر واليابانيون والبونغ بونغ اللعبة الأولى.

الزنكوي مع طفلين من أبناء الخالد على ساحل البحر بجانب أثل الخالد

انتقل الوالد للسكن في الشامية فانتقلت إلى مدرسة الشامية المتوسطة وبدأت أمارس لعبة كرة السلة

تم تشكيل أول منتخب مدارس لكرة اليد وذلك للسفر إلى بغداد ويومئذ كنت طالباً بالمعلمين.. والمدارس أدخلت كرة اليد قبل الأندية

الوكيل المساعد المتقاعد في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل الاستاذ ناصر الزنكوي

لقطة جماعية لطلبة الدفعة الأولى من معهد المعلمين

من لقاء بين فريقي السالمية والقادسية لكرة اليد عام 1966